الأهرام

المصدر: القدس العربى
التاريخ: ٢٨ اغسطس ٢٠٠١

محامي عائلات ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا يعلن ان 120 محامياً بينهم اسرائيليون تطوعوا للعمل في الدعوى/

شبلي ملاط: شارون لن يفلت من المحاكمة في بروكسل ونسعى لمذكرة توقيف دولية ضده بتهمة ابادة البشر

اسرائيل رصدت 18 مليون دولار لمواجهة الدعوى ومنعت كبار مسؤوليها من السفر الى اوروبا خشية الملاحقة

ابوظبي ـ «القدس العربي»
من جمال المجايدة:

كشف الدكتور شبلي ملاط المحامي اللبناني الذي وكله بعض اقارب ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا من اجل ملاحقة شارون امام القضاء البلجيكي، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريئل شارون شكل 3 طواقم فنية في محاولة لاجهاض الدعوى.

وقال ملاط في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين بـ«مركز زايد للتنسيق والمتابعة» بابوظبي ان هناك محاولات اسرائيلية على اعلى مستوى لتغيير القانون البلجيكي الذي يسمح بمقاضاة شارون وتقديمه الى المحاكمة، مشيرا الى ان الولايات المتحدة وبعض الدوائر اليهودية في الغرب تبذل جهودا حثيثة للضغط على القضاء البلجيكي المستقل.

قال المحامي اللبناني انه ينبغي توفير دعم مالي لتغطية نفقات الدعوى، موضحا ان «هناك حاجة لدعم مالي لتغطية نفقات الدعوى المرفوعة على شارون».

وقال «تكاليف الدعوى لا تزال محدودة حتى الان، الا ان من المتوقع أن ترتفع هذه التكاليف بسبب ما تأخذه من وقت المحامين البلجيكيين الذين يترافعون في القضية». واضاف ان اسرائيل رصدت 18 مليون دولار لمواجهة اثار الدعوى القانونية.

ثلاثة طواقم

واشار ملاط الى ان الطواقم التي شكلها شارون، الاول منها قانوني برئاسة المحامي اليهودي ميشيل هيرش لانقاذ شارون من الاستجواب والمحاكمة في بروكسل.

وقال ان الطاقم الثاني «دبلوماسي برئاسة السفير الاسرائيلي في الدنمارك غيلون، وانه مكلف بالتحرك باتجاه حشد التأييد لدى الدبلوماسية الغربية والضغط على القضاء البلجيكي من خلال الحكومة، ومحاولة تغيير القانون الذي اتاح لنا محاكمة مسؤول في رأس السلطة في اسرائيل بجرائم تتعلق بالابادة وضد الانسانية».

اما الطاقم الثالث فهو، كما ذكر ملاط، للقيام بحملة في امريكا واوروبا لتغيير الصورة الاجرامية لشارون ومسؤوليته عن المجزرة في اذهان الرأي العام الغربي.

واضاف ان هذه الطواقم «تعمل على مدار الساعة في محاولة لاجهاض الدعوى». غير انه اكد ان القضية «مستمرة ولن نتراجع عنها بفضل التأييد الذي حصلنا عليه من القضاء والمحامين في بلجيكا».

وقال: «اكثر من 120 محاميا من الدول العربية والاوروبية وامريكا وحتي من اسرائيل، استعدوا للعمل معنا مجانا في هذه القضية الانسانية عن طريق تزيدنا بالمشورة والوثائق لتثبيت

ومضى المحامي ملاط يقول «في كل يوم نتلقى رسائل تأييد من الاكاديميين والخبراء في القانون الدولي تعبر عن الاستعداد للعمل على اجهاض محاولات شارون بابطال الدعوى. ولذلك نحن على ثقة بكسب هذه الدعوى».

وردا على سؤال حول امكانية نجاح الدعوى طالما ان شارون في السلطة، قال المحامي «اننا واثقين من عدالة القضية بسبب العنصر الانساني فيها، ولكونها مستقلة وبعيدة عن الاعتبارات السياسية».

غير انه دعا الدبلوماسية العربية الى ضرورة مؤازرة هذه الدعوى على «كافة المستويات»، خاصة في اوروبا وامريكا. وقال «نأمل بتحرك وزراء الخارجية العرب للسماح للقضاء البلجيكي بمعالجة هذه القضية الانسانية وافشال محاولات تغيير القانون البلجيكي وعدم انقاذ شارون من المحاكمة».

وتابع قائلا «نريد من الدبلوماسية العربية ان تشجع الدبلوماسية الاوروبية والامريكية لمواصلة العمل في هذه القضية وعدم عرقلتها، لاننا بصراحة نريد ان يواجه شارون ضحاياه في بلجيكا امام القضاء والعالم لانه مازال يرتكب الجرائم ضد الابرياء في فلسطين حتي يومنا هذا».

وقال ان المنظمة اليهودية الامريكية «ايباك» «تنشر حاليا اعلانات في الصحف الامريكية لتحسين صورة شارون والتأثير على القضية. كما تقوم بالتعاون مع منظمات يهودية اخرى والسفارة الاسرائيلية في واشنطن بحملات في الجامعات الامريكية للتحريض ضدنا».

وذكر ملاط في المؤتمر الصحافي الذي حضرته السيدة سناء السرساوي، وهي واحدة من الناجين من مجزرة صبرا وشاتيلا، وعدد من الاعلاميين والدبلوماسيين المعتمدين في دولة الامارات، ان اسرائيل انفقت حتى الان 52 مليون دولار على الاعلام والعلاقات العامة لخداع الرأي العام العالمي وتبرئة شارون من الجرائم التي ارتكبها بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وتابع: «ولذلك، نحن نريد من الدول العربية بذل جهود اكبر على مستوى الهيئات الشعبية والنقابات التحرك لتحصين الدعوي ضد شارون لكي يسجل التاريخ ان العرب انتقموا لدماء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ضحاياهم وهزوا عروش الصهيونية امام العالم بواسطة القانون والقضاء المستقل».

وسئل حول تكاليف الدعوى المرفوعة حاليا امام القضاء البلجيكي، فقال ملاط ان التكاليف «مازالت محدودة لاننا نعمل كمتطوعين منذ عام كامل، وكذلك زملاءنا المحامين البلجيكيين الثلاثة». واضاف «الامر الذي يبعث على الارتياح هو نشوء 10 لجان في اوروبا وامريكا باسم لجان الدفاع عن ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا لدعم القضية ضد شارون، غير اننا نأمل في الحصول على دعم مالي من الهيئات الشعبية والمنظمات الاهلية في العالم العربي للحفاظ على استقلال القضية».

واضاف «نحن لانريد دعما ماليا من الحكومات العربية لكي لا تتخذها اسرائيل ذريعة لمهاجمتنا» مشيرا الى ان الموساد والسفارات الاسرائيلية في اوروبا وامريكا «تتابع عن كثب كافة تحركاتنا وتريد تسجيل أي خطا غير قانوني لابطال الدعوى التي لاقت نجاحا كبيرا على المستوى العالمي».

وقال ان لجنة شعبية عربية ستتشكل في القريب العاجل ببيروت لحشد الدعم المالي والاعلامي للقضية «لاننا نخوض معركة لاقناع الرأي العام الخاضع للتأثير الصهيوني في الغرب بهذه القضية الانسانية».

لا دعوى ضد عرفات

وسئل المحامي ملاط عما اذا كانت حكومة شارون رفعت دعوى كيدية ضد عرفات في بلجيكا للتأثير على القضية الاصلية، فقال ان هذه معلومات «غير صحيحة على الاطلاق لان اسرائيل تعلم ان المحامين في بلجيكا لايقبلون أي دعوى ضد عرفات لانه لم يرتكب اية جرائم ضد الانسانية، بل قبلوها ضد شارون لان لديهم كافة الاسانيد التي تؤكد ارتكابه لمثل هذه الجرائم»

وحول حظوظ مثول شارون امام المحكمة، قال ملاط «نحن ندرك ان هذه القضية صعبة جدا، لان شارون ثاني اقوى رجل في العالم الغربي بعد الرئيس الامريكي بوش. الا ان شارون لن يظل في السلطة طويلا وسوف يقدم الى المحكمة، واذا لم يحضر فان محاميته سوف تستجوب نيابة عنه».

واضاف ملاط قائلا «اننا نسعى حاليا الى استصدار مذكرة توقيف ضد شارون في اوروبا لمحاكمته، لان القضاء البلجيكي يمنع استمرار الحصانة عن المطلوبين حتى لو كانوا في مواقع السلطة العليا. وكونه رئيسا لوزراء اسرائيل لايعفي من المحاكمة».

وقال ان ملف القضية يتكون من الف صفحة، وفي الاسبوع القادم سنطلع على الجواب الاول من محامية شارون في بروكسل.

واوضح ان هناك تظاهرة عالمية ستقام يوم 17 ايلول (سبتمبر) القادم لمناصرة الدعوة ضد شارون. وقال ان «الوقت مهم جدا بالنسبة لنا لكسب هذه الدعوى، لذا نأمل من الاعلام العربي وكافة المؤسسات الشعبية والنقابية التحرك والعمل معنا من اجل كسب هذه القضية الانسانية».

وردا على سؤال عما اذا كانت الدعوى تشمل مسؤولين لبنانيين قيل انهم شاركوا في المجزرة، قال ملاط ان شارون هو «المسؤول الاول عن المجزرة، ولانركز في الدعوى ضد أي جهة اخرى، بل نركز على المسؤول الاول في القيادة وهو شارون».

وسقط اكثر من ثلاثة الاف قتيل فلسطيني ولبناني في مذبحة صبرا وشاتيلا التي ارتكبها شارون والقوات الاسرائيلية واللبنانية في يوم 1982/09/18.

وقالت السيدة سناء التي نجت من المجزرة انها تتمنى ان يقتل شارون بعد ان يعذب مثلما قتل زوجها وعمها واخيها وزوج اختها في مخيم شاتيلا ليلة المذبحة البشعة.

واعربت عن املها في دعم عربي للدعوى التي رفعتها مع ذوي عدد من ضحايا المجزرة امام القضاء البلجيكي. وقالت انها واثقة من القضاء البلجيكي سوف يعاقب شارون الذي مازال حتى الان بلا عقاب على الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

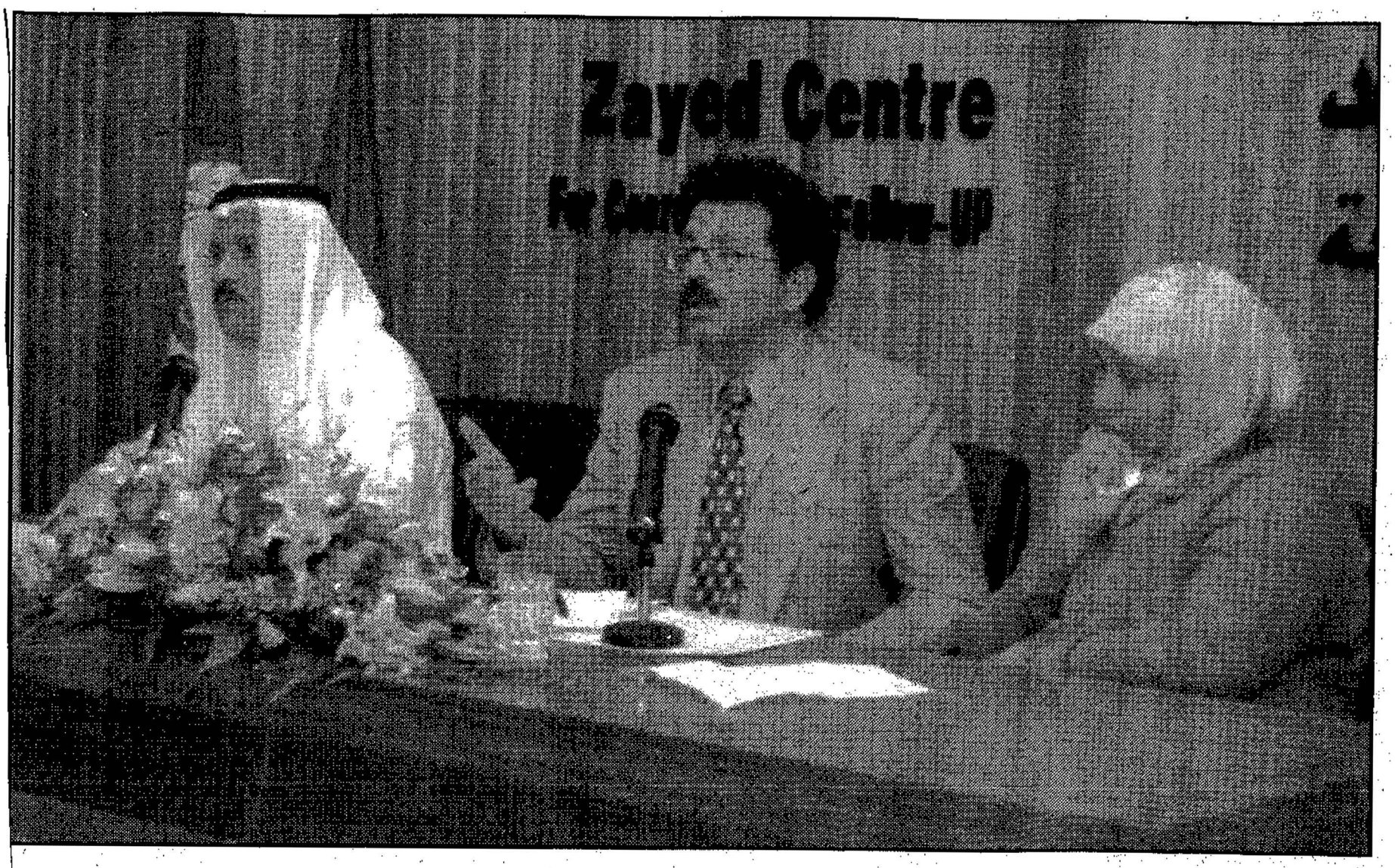

شبلي ملاط يعقد مؤتمره الصحافي امس في أبو ظبي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية